

التزيين في العمارة  
خصوصية التزيين في الحركة الحديثة  
شذى يعقوب الشيخ

مدرس مساعد

قسم الهندسة المعمارية / جامعة الموصل

المخلص

يعد التزيين من المفاهيم الواضحة في الفكر المعماري المعاصر ، وقد برز بشكل واضح وعلني كوسيلة لتحقيق اعلى مستويات الجمال في العمارة في التيارات والحركات المعمارية المعاصرة المنبثقة من عمارة الحداثة كتيار الحداثة المتأخرة وما بعد الحداثة ، وذلك كرد فعل ازاء مشكلات الحداثة المتعلقة احداها بمسالة خلق النتاجات التزيينية ، وما نسب اليها من رفضها وابتعاد معمارييها عن التزيين. ناقش البحث اهمية المفهوم وحقيقة المعرفة المطروحة عنه في الواقع المعماري بهدف استكشاف المشكلة الخاصة المتمثلة (بالتزيين في الحركة الحديثة ) وافرز تقويم عدد من الادبيات والدراسات المعمارية التي طرحت معرفة نظرية متخصصة حول المفهوم عن تحديد النقص المعرفي ضمن النظرية المعمارية حول المفهوم وبذلك تبلورت مشكلة البحث وتحدد هدفه ومنهجه تمثلا ببناء اطار نظري شامل يضم : مفردات اساسية ( شملت كل من مفردة الموقف الفكري ازاء التزيين ومفردة صيغ التزيين ، مفردة اهداف التزيين ) والتي بدورها تحدد المفهوم في العمارة بشكل عام اولاً ، ثم تطبيقاً  
توجهات معمارية منتخبة ضمن الحركة الحديثة كتوجهي المعماريين كوربوزييه وميس ثانياً ، ثم استخلاص خصوصية التزيين في الحركة الحديثة ثالثاً . وقد تناقضت الاستنتاجات مع انطباع سائد برفض الحداثة للتزيين وابتعادها عنه ، اذ اتضح اقتران نتاجاتها به ، ولكن بأسلوب جديد فتزيينات المحدثين كانت بمثابة رموز من خلال الشكل المعماري الحديث للتعبير عن عصرهم.

**Ornament In Architecture  
Particularity of Ornament in Modern Movement**

**Shatha Yacoub Al - Sheikh**

Abstract

Ornament is considered one of the significant concepts in the recent architectural thought , it has emerged clearly as a mean of creating the highest levels of beauty in Architecture ,especially in late-modernism and post-modernism as a reaction towards the problems of modernity connecting with the creating ornamental productions as well as what is known about modernity from rejecting ornamentation . The paper has discussed the importance of the concept concentrating on a well-known realism about ornamentation in the architectural reality, in order to explore

the particular problem which has been represented as (the ornament in modern movement).

Thus the problem of the paper has been formed and its objective and method has been limited, by building a comprehensive and theoretical framework consisting three main items of detailed theoretical field as the following : (intellectual attitudes related with ornament, means and methods of creating ornament and aims of ornament) which limit the concept in Architecture, firstly, then the application of the items on selected architectural trends through modernity like Corbusier and Mies, secondly, at last concluding the particularity of ornament in modern movement, thirdly.

Conclusions have been contradicted with the familiar expression of modernity rejection to ornament, and it has been clear that modernists used ornaments in their projects but in a new style, and modernists ornaments were considered as symbols through architectural form expressing their era.

**Keywords:** Ornamentation, decoration, adornment, embellishment in architecture.

---

قبل في 2006/7/23

1- مقدمة في 2005/9/6

تناول البحث مفهوم التزيين في العمارة وتحديدًا في عمارة الحداثة كتوجه معماري وعمراني متميز استمر على مدى أكثر من نصف قرن وكان بمثابة نواة لتوجهات معمارية أخرى، عنيت بالتزيين كعمارة الحداثة المتأخرة وما بعد الحداثة. حيث برز فيها هذا المفهوم بشكل واضح وعلني كوسيلة أساسية لتحقيق أعلى مستويات الجمال الممكنة في الشكل المعماري، في النصف الثاني من القرن العشرين، وذلك كرد فعل إزاء مشكلات الحداثة المتعلقة أحداها بمسألة خلق النتاجات المعمارية ذات التزيين الخاص بعصر الحداثة، والتي مثلت الطراز الأول في الطرز الغربية التي رفضت الانتقائية، إذ أن كل الطرز السابقة وقعت في مستوى العناصر التزيينية للماضي، في حين كان لمعماريي الحداثة الطرق الخاصة في توظيف النسخ التزيينية الخاصة بهم من خلال ابتكار واكتشاف التزيين المعبر عن عصرهم، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ما نسب إليها من رفضها وابتعاد معمارييها عن التزيين بشكل عام، وكون أشكالها الجرداء الملساء جاءت كرد فعل للفوضى والمبالغة في التزيين الذي ساد في التوجهات المعمارية التي سبقت الحركة الحديثة.

## 2-التزيين في العمارة / أهمية الموضوع

يعد التزيين من المفاهيم المهمة في الفكر المعماري المعاصر ، ا " لا يمكن اعتبار جميع المباني عمارة وبالنسبة لأي مبنى ، ليصبح ضمن حقل العمارة ، يجب أن تمر فكرته الأساسية وبشكل جوهري من خلال عملية التزيين ، أما نتاج العملية فهو الشيء المزين .فالهدف الأساسي من عملية التزيين هو وصول الشكل المعماري إلى أعلى المستويات الجمالية الممكنة ، عندما تعمل جميع العناصر معاً بتناسق وعندما تتكامل الأجزاء في كل موحد " [4] . وعليه فقد ركز البحث على إبراز أهمية مفهوم التزيين ، وذلك باستنتاج اقترانه بالنتائج الفكرية والمادية للحركات معمارية المعاصرة كتيار

توظيف النمط الخاص للعلاقة مابين التزيين والهيكل الإنشائي والذي تمثل بمعالجة الهيكل الإنشائي بعد ذاته كتزيين " structure as ornament " R. Pompidou center في باريس عام [ ] Rogers

في حين ركزت طروحات ما بعد الحداثة على وثوق صلة التزيين بموضوع هذه العمارة كما K.Bloomer اختصاصي التزيين في جامعة Yale [p34/3] تأكيد فكر ما بعد الحداثة على وجود التزيين في التقليد ، وهو في النهاية يمثل السلعة المحكرة للصناعة الجمالية . [p149/6] ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى ، إبرازه كمفهوم متجذر في الفكر المعماري منذ بدايات التاريخ المعماري ، بسبب ارتباطه بمفهوم الجمال ، فقد ذكر [Jespersen] " كان التزيين منذ العصور التاريخية وحتى بدايات القرن العشرين ، متفوقاً في طبيعته يسمو فوق الوجود المادي ، رمزياً في الوظيفة ، ومحتوياً المعرفة الاعمق لمكانة الإنسان في الطبيعة وفي النظام الكوني [p30/7] مكتسباً بذلك أهميته التاريخية والحضارية [p43/5] . حيث أتضح اقترانه بالنتاج الفكري والمادي للعديد من منظري ومعماري العمارات العريقة القديمة وعبر مراحل تطورها التاريخي ، وقد كان لهؤلاء مواقف فكرية تتعلق بكيفية توظيفه في العمارة ، والتي تراوحت ما بين مشدد على استخدامه في النتاج (وخاصة التزيين التقليدي أو التطبيقي المضاف كما استخدم في الأنظمة الأكاديمية الكلاسيكية السابقة كوسائل مهمة لإتمام الجمال الكلي للنتاج ) في التيارات المعمارية عبر التاريخ المعماري وحتى نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين حيث ظهر توجه الحداثة ، وتعددت فيه المواقف الفكرية من التزيين ما بين مناهضة له تؤكد رفضه ونبذها وبالذات ما يسمى بتزيينات الأنظمة الكلاسيكية المستخدمة في الطرز السابقة ومنقول عنها في كل مكان ، هذا من ناحية أو بين مواقف مؤيدة لاستخدامه باعتباره وسائل أساسية وحاسمة لتحقيق النتيجة النهائية للجمال في النتاج ، كما يتم من خلالها فهم العملية الإنشائية والوظيفية من قبل المتلقي ، من ناحية أخرى فتزيين المحدثين كان بمثابة تعبيرات عن الهيكل الإنشائي والوظيفة بشكل يعكس روحية العصر .

## 3-المشكلة الخاصة / خصوصية التزيين في الحركة الحديثة

ناقش البحث حقيقة المعرفة المطروحة عن مفهوم التزيين في الواقع المعماري ، مما تملت عليه الأدبيات والدراسات المعمارية التي تناولت المفهوم بشكل عام ، بهدف استكشاف المشكلة الخاصة فيها المرتبطة (بخصوصية التزيين في الحركة الحديثة) وذلك ضمن الإطار العام للمفهوم ، والتي تم اختيارها بسبب ارتباطها الوثيق بمشكلة يعاني منها الواقع المعماري المتعلق بكيفية تحقيق التزيين في النتاج المعماري ، من ناحية وكذلك ارتباطها بفكرة ابتعاد عمارة الحداثة عن التزيين ونبذها له ، وتحديداً بعد انتشار مقالة منظر ومعمار الحداثة النمساوي " Adolf Loos" الذي ربط ما بين " الزخرف والجريمة " . [Brolin] أن هذا الارتباط بقي كثير التردد إلى أواخر القرن العشرين حتى أن العديد من المعماريين أخذوا يتعاملون بحذر مع التزيين الابتعاد عنه في نتاجاتهم " [p 11/2] . وعليه أصبحت فكرة رفض التزيين من الأشكال المعمارية هي السمة العامة المميزة لعمارة الحداثة .

تفحص دقيق للمعرفة النظرية في الدراسات المعمارية ، وجد أن بعضها أشارت إلى أسباب ابتعاد الحداثة عن التزيين مؤكدة في نفس الوقت على توظيفه في نتاجاتها ولكن بأسلوب جديد ، فقد أشار [Brolin] "إلى بقاء التزيين ذات الأساس التاريخي محرماً أكثر من نصف قرن وهذا ما دعا إلى حذف كلمة تزيين من قاموسهم ، وتم اقتراح فصل التزيين عن ارتباطاته التاريخية والتفكير به على شكل صيغ تخترق حدود الطراز ، كما في استخدامه في مجالات التأثيرات البصرية" [p 16 /2] .

ومن ناحية أخرى ، برزت أدبيات أخرى أشارت إلى نبذ ومعارضة الحداثة للتزيين بشكل " المحدثين يعارضون الحواشي كمعارضتهم للتزيين بشكل عام التدمير الذي حصل للتزيين من قبل المحدثين ، يشكل تدميراً للغة الإنسانية الأساسية والذي يعتبر موازياً لإحراق جميع الكتب في الصين القديمة" [p30/7] ، بينما برزت أدبيات أخرى تذبذبت ما بين توظيف التزيين ورفضه في نتاجات الحداثة . [بانهام] " أن العمارة الحديثة وعلى مدى العقود الستة التي شكلت عمرها القصير نسبياً ، أذهلت العالم بأفكارها ، فهي تارة مزركشة وتارة تشجب الزخرف" [ 7 / ] . وعلى هذا الأساس ، يمكن استنتاج ، بأن هناك تناقض في محتوى الأدبيات والدراسات المعمارية المختلفة حول موضوع توظيف التزيين في نتاجات المحدثين أو رفضهم له ، فضلاً عن ذلك وجود حالة من الغموض حول جوانب التزيين المختلفة الخاصة بالحركة الحديثة ، مما يصعب تمييزها عن توجهات معمارية أخرى ارتبطت بنتائجها بالتزيين أيضاً .

#### 4-المشكلة البحثية/ مفهوم التزيين / المعرفة العلمية السابقة المتخصصة بالمفهوم

قام البحث بتقويم واقع المعرفة النظرية المتخصصة بمفهوم التزيين الواردة في عدد من الأدبيات والدراسات المعمارية :-

1.4 دراسة Richards, Brolin 1982

تميزت بكونها دراسة تصنيفية وصفية عامة نوعاً ما متخصصة في موضوع التزيين مؤكدة في مقدمتها على أهميته وارتباطه بعمارة الحداثة مع امتلاك المباني الحديثة تزيينها الخاص بها. لذا فإنها جاءت نتيجة إيمان راسخ بإعادة تقديم عناصراً جمالياً غنياً افتقدته العمارة لمدة طويلة. وقد سعت إلى تفويض فكرة عدم وجود الصانع المهرة لإنتاج التزيينات المعمارية من خلال تنظيم مساح شامل لكل من المعماريين الفنانين والمصنعين للتزيين في العمارة. [p 8/2]. أشارت وبصورة ضمنية إلى بعض من جوانب التزيين دون الأخرى تمثلت بصيغ تحقيقه مصادره وكيفية إنتاج بعض التزيينات باستخدام الحاسوب. مركزة على استخدام المحدثين للتزيين [p19 /2]. وبرز من الأمثلة على ذلك مبنى Seagram Building Mies 1956 في نيويورك ذات العروق البرونزية المكلفة مع اعتبار المواد المتراف المنمقة شديدة الزخرفة بمثابة تزيين الحداثة فهي التي خلقت الائتلاف البصري والملمس [p6/2] وهنا إشارة ضمنية إلى بعض من جوانب التزيين تمثل بصيغ تحقيقه.

#### 2.4 دراسة 1988/Jencks

تناولت هذه الدراسة في أحوالها وصفاً وتحليلاً لتياري الحداثة المتأخرة وما بعد الحداثة للفترة الواقعة ما بين 1960-1990 وقد تميزت بكونها دراسة وصفية عامة ركزت على فترة محددة من تاريخ العمارة أظهرت خلالها ارتباطاً واضحاً لتيار الحداثة المتأخرة بالتزيين ضمن أسلوب التمفصل المفضل المشرقة إلى العديد من جوانب التزيين وبصورة ضمنية. فقد أشار [Jencks] "وجود علاقة ما بين التزيين والهيكل الإنشائي كما أوضحها المعمار الإنكليزي R.Kern 1869 من خلال وجود أربع أنماط لهذه العلاقة وقد تم توظيفها في عمارة الحداثة المتأخرة التي ركزت وبشكل أساسي على النمط الخاص بمعالجة الهيكل الإنشائي بحد ذاته كتزيين" [p36 35/6]. ومن ناحية أخرى أظهرت الدراسة ارتباط بعض من توجهات عمارة ما بعد الحداثة بالتزيين وبصورة معلنة ضمن توجه الأحياء الكلاسيكي المباشر باتجاه التزيين المحرف Distorted Ornament والذي يتميز باستخدامه أشكالاً مميزة ومعرفة بإحساس غريب جديد يتميز بكونه بالغ الدقة كثير التردد. [p146 / 6]. وبرز على سبيل المثال توجه المعمار Martin Johnson Oven den House, Liseard, Crown hall, 1975. وقد تم جعل هذا الدار مخيفاً نوعاً ما من خلال الأسلوب البسيط المحكم البالغ الدقة للتزيين" [p 146 /6]. وفي هذه الملاحظات إشارة إلى بعض من جوانب التزيين تمثل بهدفه.

#### 3.4 دراسة 1988 / K.Bloomer

تميزت هذه المقالة المتخصصة في موضوع التزيين بكونها محددة جداً وذلك لتركيزها على جانب واحد يمثل الطبيعة الهجينة للتزيين وذلك من خلال فهم العلاقة ما بين العناصر المعمارية والتزيين. وقد تناولت في فحواها تأكيداً على ارتباط التزيين بالتصميم المعماري في مدارس العمارة في نهايات القرن العشرين وبشكل معلن مستعرضة بذلك العديد من جوانبه بصورة ضمنية وذلك من خلال تركيزها على فرضيتين متعاكستين "تزيين في العمارة يجب أن يتولد حصرياً من خلال أشكال الهيكل الإنشائي الأساسية للمبنى" في حين

اعتبرت الثانية " إن فكرة التزيين التطبيقي أو المضاف خاطئة " [ p 38/1 ] " التزيينية التي تنبثق من مصادر متعددة يجب أن تندمج وتتركز حول العناصر الشكلية المعمارية و التي نتجت من اجتماع القطع الكثيرة للهيكل الإنشائي و الفضاء كالرواق المعمد والعمود و العتبة و الفناء و العين المعمارية و البرج وغيرها و التي اكتسبت معان معمارية [ p 44/1 ] . وهنا إشارة واضحة إلى بعض من جوانب التزيين ارتبط بصيغ تحقيقه دثين الفكري ازاء التزيين المتناقض مع اسلافهم . وبرز كمثال على ذلك Column capital, platt house 1982 للمعماريين K.Bloomer , Paul Lytel and Conger [ p 43/10 ] .

وعلى هذا الأساس برزت المشكلات المعرفية لهذه الدراسات وقد تمحورت حول افتقارها ولية وكذلك عمومية طروحاتها الناجمة عن عدم بلورة جوانبها المختلفة في مقياس واضح و شامل فضلاً عن ضمنيته . وبذلك برزت مشكلة البحث متمثلة بعدم توفر المعرفة النظرية الكافية التي تحدد مفهوم التزيين في العمارة بشكل عام و تصف خصوصيته في الحداثة بشكل خاص وتحدد هدفه متمثلاً بتحديد المفهوم في العمارة ووصف خصوصيته في الحداثة . وذلك ضمن منهج يتمثل بإطار نظري شامل للمفردات الأساسية التي تحدد المفهوم في العمارة بشكل عام، أولاً، ثم تطبيق الإطار النظري على توجهات معمارية منتخبة ضمن الحركة الحديثة كتوجه المعمار كوربوزيية و المعمار ميس فان دروه بإعتبارهما أهم رواد الحداثة و ممثلين عنها، ثانياً، ثم استخلاص خصوصية المفهوم في الحداثة ، ثالثاً.

## 5 . الإطار النظري لمفهوم التزيين في العمارة

### 1.5 مفردات الإطار النظري لمفهوم التزيين

لقد تركز مفهوم التزيين بشكل عام حول جوانب مختلفة ، تم فرزها من الدراسات السابقة وبدورها فقد ارتبطت هذه الجوانب العديدة مفردات أساسية و كما يلي :-

#### 1.1.5 المفردة الأولى / الموقف الفكري ازاء التزيين

يمثل الموقف ازاء التزيين مجموعة وجهات النظر المتبناة من قبل المصممين من ناحية توظيف التزيين المرتبط بالعناصر التطبيقية سواء اكانت طرازية او تقليدية في النتاجات المعمارية . وتكمن اهمية هذه المفردة في كونها توفر قاعدة فكرية لموضوع التزيين ، وبدورها فقد ارتبطت بمتغير رئيسي واحد تمثل بطبيعة الموقف الفكري ازاء التزيين والذي تراوحت قيمه الاساسية ما بين ( رفض ، قبول ، تحريف ) . [ 5.1 ] .

وفما يتعلق بالموقف الفكري الراض لاستخدام التزيين التطبيقي في النتاج " والذي يعتبر مبدأ اخر من مبادئ الحداثة اختلفت به عن الاساليب الاخرى ، عندما حلت عناصر تزيينية مضافة محل التزيين الماضي " [ 438 / ] . اما فيما يتعلق بالموقف المؤيد لتوظيف التزيين التطبيقي ، [Rimmer] " الى تميز الفكر التزييني عند سوليفان بثلاث حقب متميزة كانت تزييناته

في الاولى طرازية " [p26/9] . واخيرا فيما يتعلق بالموقف الخاص بتوظيف التزيين التطبيقي بعد تحريفه ، فقد ذكر [Jencks] " Yasufmi kijima ضمن توجه التزيين المحرف لعمارة ما بعد الحداثة ، يحرف التزيين التقليدي ، ويركبه بوسائل حديثة ، وبرز كمثال على ذلك Matsuo shrine, kunamoto , Japan ، 1976 . وفي هذه الملاحظات اشارة واضحة الى مواقف المعماريين الفكرية من ناحية توظيف التزيين في نتاجاتهم .

#### جدول [5-1] : القيم الممكنة للمفردة الاولى : الموقف الفكري ازاء التزيين

القيم الممكنة	المتغيرات الفرعية	
رفض التزيين التطبيقي	طبيعة الموقف ازاء التزيين	الموقف الفكري ازاء التزيين
التزيين التطبيقي	التطبيقي ( عناصر طرازية او تقليدية )	
تحريف التزيين التطبيقي		

#### 2.1.5 المفردة الثانية / صيغ التزيين

تمثل صيغ التزيين مجموعة الوسائل والإمكانيات ( افكار او عناصر تحمل صفة التزيين ) يوظفها المصمم ويلجأ إليها للوصول إلى التزيين المطلوب . كمن أهمية هذه المفردة في كونها توفر القاعدة التصميمية الأساسية لتحقيق التزيين والتي بدورها بمفردتين ثانويتين هما: ١- صيغ تحقيق التزيين . ٢- مصادر التزيين .

وبدورها ارتبطت المفردة الاولى بمتغير أساسي واحد تمثل بطبيعة صيغ تحقيق التزيين ست متغيرات ثانوية شملت :-

- التزيين المرتبط بالشكل المعماري والذي تراوحت قيمه الأساسية ما بين التفاصيل أو العناصر المعمارية مبادئ التكوين المعماري .

- التزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي والذي تراوحت قيمة الأساسية ما بين الهيكل الإنشائي الحقيقية

( ) و الهيكل الإنشائي المزيف ( الفيكات Fakes ) .

- التزيين المرتبط بالمواد البنائية والذي تراوحت قيمة الأساسية ما بين خصائص مظهرية و خصائص تكوينية ( طرق الربط و أساليب التصميم ) .

- التزيين المرتبط بالسطح والذي تراوحت قيمه الأساسية ما بين تزيينات التكرار على السطح ( ) ( تزيينات حدود السطح ) .

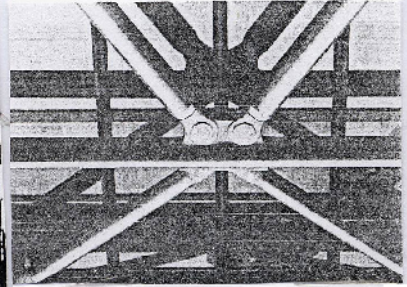
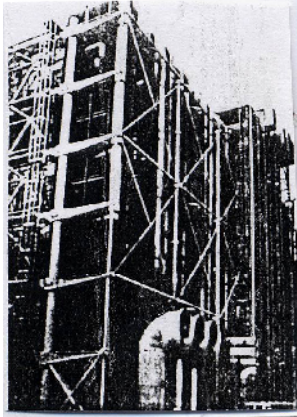
- التزيين المرتبط بالعناصر الطبيعية .

وفيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالشكل المعماري من ناحية التفاصيل أو العناصر المعمارية و ( ) ، قبعات الجدران ، البالكونات ، أشكال الفتحات خاصة المرتدة مع

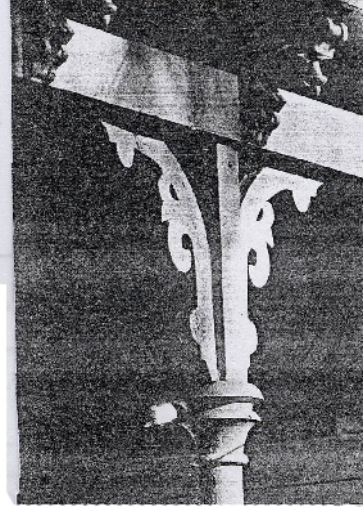
إطاراتها ، المحجرات ، الستارات ، الأشكال المنحنية أو المدورة و المتموجة ، المرتقيات ، السلالم  
الحلزونية ، كاسرات الشمس و المظلات النسيجية ، أشكال ذات الزوايا الحادة ) . فقد ذكر  
[شيرزاد] " جدى مبادئ المحدثين هو عدم استخدام التزيين التطبيقي المزخرف ، وفي الحداثة  
أصبح استخدام التفاصيل المعمارية بمعنى التزيين ، ومن هذه التفاصيل برزت قبعات الجدران ،  
الستارات والمحجرات والسقوف النائنة ، خاصة عندما يكون سطح السقف ناتئاً بصورة مرئية  
ظاهرة كما في مبد [ Mies 1929 ] [ / 483 - 484 ] . وازافت "إن فيلا سافوي للمعمار كوربوزيية ، جاءت لتلبي المبادئ  
الجمالية التي ظهرت في النقاط الخمسة ، فمن الناحية الشكلية تظهر الدار كمكعب ، يتضمن  
عناصر هندسية متنوعة تم تشكيلها بأسلوب حر ، كما تظهر عناصر أخرى وظفت من أجل تحقيق  
قيم جمالية جديدة ، كاستخدام عنصر المرتقى أو الجسر والسلم الحلزوني وسلم ذي الشكل القريب  
من المقص وغرفة التشميس المنحنية والحمام ذات الخطوط المنحنية" [ / 384 ] .  
[Bloomer] " إن التزيين يجب أن يندمج ويتركز حول الأشكال المعمارية الأساسية ،  
مكونة عناصر شكلية متمفصلة للعمارة كالرواق المعمد ، العتبة ، العين المعمارية والبرج والفناء  
وغيرها ، تلك الأشكال التي تمتلك الأساس القاعدي لتقبل التزيين [1 / P44] . وهنا إشارة ضمنية  
إلى ارتباط التزيين بالعناصر الشكلية المعمارية والذي بدوره يعني توظيف صيغة التزيين المرتبط  
بالشكل المعماري ، كما أشار [Brolin] "إلى استخدام كاسرات الشمس كعناصر تزيينية ثابتة  
وفرتها الحداثة وهي مصنوعة من الحديد والكونكريت ، فضلاً عن استخدام المظلات النسيجية "  
[p28/ 2] وهنا إشارة واضحة إلى عناصر شكلية مرتبطة بالشكل المعماري .

أما فيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالشكل المعماري من ناحية مبادئ التكوين المعماري  
(بالإيقاع ، التناسق ، التناسب ، المقياس والانتظام) ، فقد أشار [Chan] " إن مفهوم  
التطابق والتناسق Homology يتم الوصول له باستخدام لغة تزيينية لتكوين وخلق التصميم  
plan الى اصغر تفصيل كقبضة الباب " [ 3 / p35 ] .  
The Mer chant's National Bank Louis Sullinan [ ] . فاستخدام مفاهيم  
التناسق والتطابق والتوافق كلغة تزيينية لخلق التصميم المعماري يعني ارتباط مبادئ التكوين  
المعماري بالتزيين . [شيرزاد] " هناك عنصر التناسب الذي يعمل بتداخل مع مبدأ النظام  
في المباني لتحقيق جمالية التصاميم الحديثة. " [ / 477 ] و في هذه الملاحظات إشارة واضحة  
إلى توظيف مبادئ التكوين المعماري كالتناسب و النظام لتحقيق التزيين .

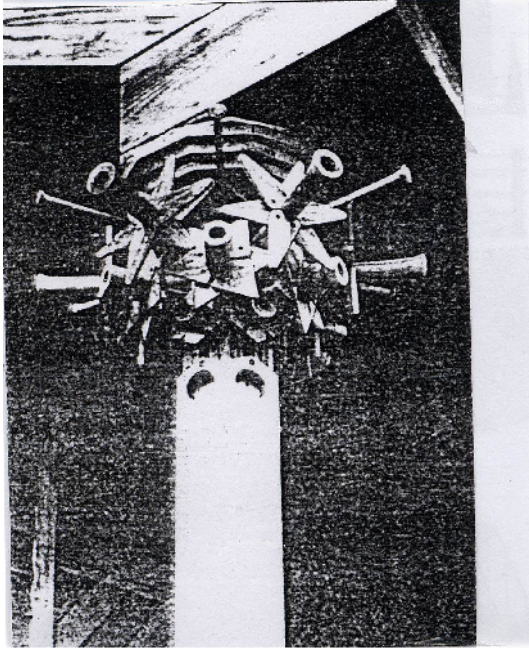




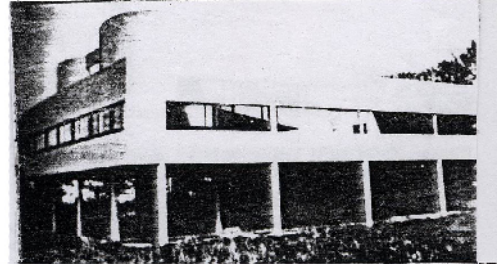
Pompidou center [شكل ١]  
Rogers في باريس عام



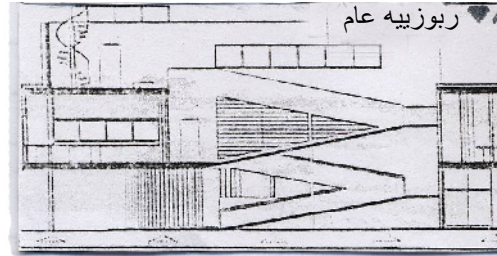
[شكل ] التزيين الخاص بالعمود والسناد لمبنى  
. Gothic New England House



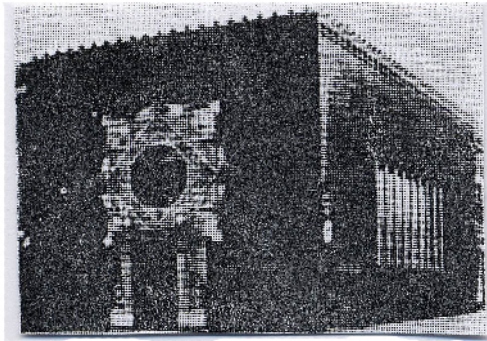
Column Capital, Platt House [ ]  
P. Lytel, K. Blooner. Conger للمعماريين



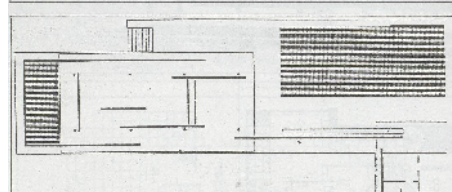
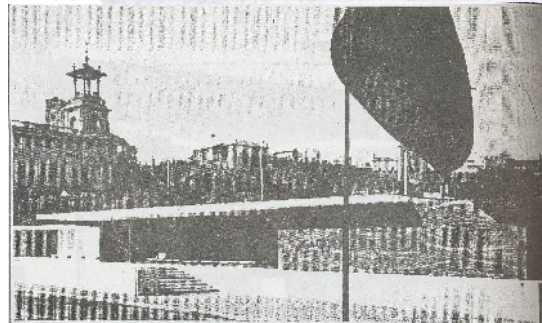
[ ] فيلا سافوي في بواسي بفرنسا للمعمار



ريوزيه عام



Merchants National Bank, [شكل]  
Grimmell, Iowa, 1914 للمعمار سوليفان .



[ ] مبنى الجناح الالمانى في معرض برشلونة للمعمار ميس عام

وفيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي الحقيقي ( الجزء ) [Brolin] " إلى وجود أربع إمكانيات Structure related ornament لتحقيق تلك العلاقة ركزت الأولى منها على تحديد التزيين و اختصاره بشكل رئيسي إلى الهيكل الإنشائي للمبنى " " تزيين بعض الأجزاء الرئيسية من الهيكل الإنشائي كما في تزيين البرج أو القمة المستدقة لمسند غوطي " ]

[ p12 / ] . [Jencks] أيضا "على معالجة التزيين كبنية إنشائية أو عنصرا إنشائيا

Ornament structuralized عمود معماري مزين يعالج كعنصر

" [ 6 / p33 ] . وفي جميع هذه الملاحظات إشارة واضحة إلى التزيين المرتبط بالهيكل

الإنشائي الحقيقي ( ) . أما فيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي الحقيقي /

" جعل الهيكل الإنشائي بحد ذاته كتزيين Structure as ornament

ذلك المساند القطرية لبرج Hancock Tower, chicao للمعماريين . skidmore

[ owings and Merrill ] [ p12 / 2 ] .

وفيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي المزيف ( Fakes ) [Brolin] "

إضافة

Fakes وهي أشكال تزيينية و عناصر أو حلقات مزيفة ، تعمل بمثابة عناصر إنشائية ، لكن

ليس لها أي دور في الهيكل الإنشائي الحقيقي وتستخدم لغرض تزييني فقط ، وبرز كمثال على ذلك

أعمدة تقسيم على شكل I- beams تضاف إلى فسحات مثلثة الشكل مزخرفة غير إنشائية في

إني الإدارية الحديثة " . [ p12 / 2 ] . وفي ذلك إشارة واضحة إلى توظيف التزيين لأغراض

تجميلية فقط على الرغم إنها تبدو كعناصر إنشائية .

أما فيما يتعلق بكون التزيين يمثل أنماط أخرى غير مرتبطة بكل من الهيكل الإنشائي

الحقيقية

والمزيف يكون " على شكل جداريات وصور فسيفسائية ، حلقات و أكاليل معدنية تزيينية ،

صفائح معدنية منقوشة وهذه كانت مفضلة في عصر النهضة المتأخرة " [ p12 / 2 ] "

استخدام النحت والرسم في الجداريات لتزيين المباني الحديثة ، توظيف الإعلان الكتابي كأحد

طرق التزيين أستخدمها معماريو الحداثة " برز كمثال على ذلك شكل المنحوتة في الجناح

الألماني في معرض برشلونة للمعمار ميس . [ 490-489 / ] .

أما فيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالمواد البنائية من ناحية الخصائص المظهرية و التي

شملت

( البنية ) كتعرقات المواد المختلفة كالخشب والمرمر وتفاصيل القرميد والحجر والوان

المواد المختلفة فضلا عن احجامها المختلفة واشكالها ( " الطريقة الأسهل والأكثر قبولا لتزيين

مبنى حديث ، تكون من خلال بنية وتركيب مادة السطح ، وهذا بدوره ، يختلف عن الوسائل

التقليدية للتزيين ، وفي هذه الحالة يمكن اعتبار المبنى بحد ذاته كتزيين كما في عمارة الستينات

والسبعينات المركبة المعقدة ومثال على ذلك مبنى Yale's Art and Architecture Building

Paul Rudolph 1960 " [p14-13/2] . وهنا إشارة إلى استخدام التزيين المرتبط بملمس المواد البنائية وألوانها وهذا يمثل خصائص مظهرية ترتبط بطبيعة المواد .

أما فيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالمواد البنائية من ناحية الخصائص التكوينية ( وأساليب التصميم كوسائل تزيينية ) فقد أشار [Brolin] " إن بعض المواد بالامكان استخدامها بشكل تزييني على الرغم من عدم وضوح إمكانياتها التزيينية مباشرة كالقطع الكونكريتية والبلوك الزجاجي والألواح الخشبية المترامية ، وذلك من خلال قطعها وترتيبها في نماذج على شكل حزم متغيرة من ألواح خشبية دائرية وذات قطع ماسي عندئذ فان تزيينها يزداد " [p14/2] .  
"إن القطع الخشبية المترامية لا تعتبر تزيينية بصفة خاصة ، ولكن بإدخال صفوف قليلة بنهايات مقطوعة بشكل تزييني عندئذ سيكون النموذج أقوى [ ] [p15/2] " كما ان المصفوف بشكل تقليدي ( ) لا يعتبر تزييني ، ولكن عند إمالة صف واحد بزواوية ما أو وضع صف بحيث تكون فيه طابوقتين غير متجاورتين بارزة ، عندئذ نحصل على تزيين بسيط  
"Ware House, West spring field , Mass [ ] [p15/2] .  
هذه الملاحظات إشارة واضحة إلى استخدام طرق الربط المختلفة وأساليب التصميم كوسائل تزيينية لتحقيق الجمال والتي تعتبر خصائص تكوينية .

وفيما يتعلق بالتزيين المرتبط أو المضاف للسطح من ناحية نمط التزيينات المتكررة على repeat ornament [Jespersen] " يقصد بهذا النمط أن يكون موزعاً فوق (field) diapers ، شبكات ذات خطوط أفقية وعمودية grids ، شبكات قطرية Lattices Tailings . هناك أسلوبين لنشر التزيين على السطوح الكبيرة ، الأول يسمى (بالأسلوب الموجز أو الفردي) . أما الثاني فيسمى بالأسلوب التوزيعي أو الجماعي ويعتبر هذا الأسلوب أكثر تفصيلاً من الأول" [ ] [p31 /7] .  
فيما يتعلق بنمط تزيينات حدود أو حواشي السطح والتي يتم فيها " تحديد السطح الذي تستخدم فيها التزيينات المتكررة باستخدام الحدود أو الحواشي كغلاف وهناك مجموعة من القواعد تتحكم في عمل الحواشي" [ ] [p31/7] .  
وفي ذلك إشارة واضحة إلى صيغة من صيغ التزيين المتمثلة بالتزيين المرتبط بالسطح .

أما فيما يتعلق بالتزيين المرتبط بالعناصر الطبيعية والتي تمثلت (بالتزيين النباتي والمسطحات المائية) " إن التزيين النباتي تم توظيفه في الحدائق للتجميل وتوفير العزل الجوهري " [p23/2] . كما تم تحويل سطوح المباني الى حدائق في أكثر مباني المعمار كوربوزييه .

المفردة الثانية فقد تمحورت ايضاً حول متغير رئيسي واحد تمثل بطبيعة مصادر التزيين ، مشتملاً على متغيرين ثانويين هما مصادر غير معمارية ومصادر معمارية . [ 5-2 ] .

وفيما يتعلق بالمصادر غير المعمارية فقد شملت (مصادر طبيعية وصناعية ومكانية واجتماعية ثقافية ) . اما المصادر الطبيعية [نباتية حيوانية كونية (سماوية)] [شيرزاد] "من مصادر التزيين هناك زخارف الطبيعة التي بإمكانها أيضاً ان تصبح مصدراً

منطقيا للإلهام " [p19/2] . وقد اشار [Bloomer] " إلى وجود الأفاعي في زخارف المكسيك القديم كما أن الهندسة الكونية وفرت مجموعة من التزيينات الفاتنة في القرن الخامس عشر " مضيفا " إن سعة تلك الأشكال سماوية نباتية و حيوانية والتي تقتحم الخيال تعتبر كبيرة بحيث بإمكانها الاندماج مع أي نوع من الأجسام " [p43 42 /1] .

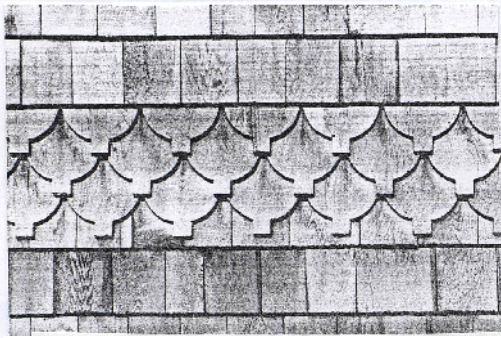
ومن المصادر الأخرى للتزيين " هناك المواضيع الصناعية وتلك الخاصة بالمواقع بالامكان أن تكون مصادر خصبة للتزيين " كما في واجهة مبنى New York's Diamond District

والذي تم فيه استخدام قطع معينة الشكل نابعة من شكل الموقع [ P21 / 2 ] . [Postell] "من مصادر التزيين هو " [p24/8] وبرز من المصادر غير المعمارية المواضيع الاجتماعية [Brolin] " إن التزيين بإمكانه تعريف هوية المبنى من خلال الناس الشاغلين له أو من خلال عملهم أو وظيفتهم وبإمكان ذلك المبنى أن يكون مصدرا للتزيين " [p19 /2] وبرز كمثال على The Yale Law School [ ] . فهذا المبنى يحتوي على تمثال يمثل شكل الزبون القبيح المكمل بسكين ومسدس ( أدوات عمله ) ويعتبر هذا من الأفكار الرئيسية للقطع التزيينية ذات الأشكال الكاريكاتورية الخيالية . [p21 /2] . المصادر غير المعمارية الأخرى للتزيين تلك المتمثلة بالمصادر الحضارية " هناك المصدر الخاص بمنجم الرموز الحضارية " [p19/2] .

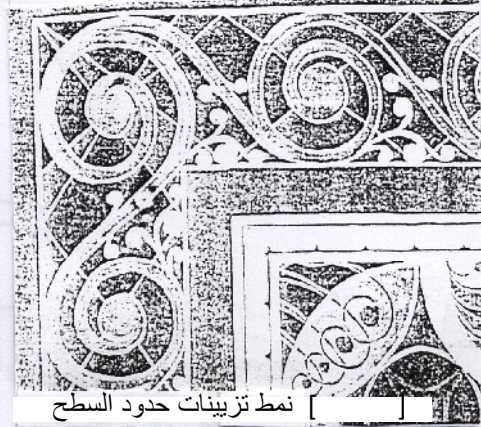
أما فيما يتعلق بمصادر التزيين المعمارية والتي تراوحت ما بين مصادر ( هندسية ومرتبطة بالوظيفة وبالتقنية وتزيينات الأنظمة السابقة وكذلك التوجهات المعمارية ) . وفيما يتعلق بالمصادر الهندسية

[Brolin] " من مصادر التزيين هي التزيينات التجريدية التي يكون استخدامها رئيسيا " [p19/2] . وفيما يتعلق بالمصادر المعمارية المرتبطة بالوظيفة . [Gibson] "في Chrysler الخاص بإنتاج سيارات Chrysler الذي تم في قمته استخدام الأشكال المقوسة وزخارف حديد الصلب المضيئة التي تذكر بالأغطية الوقائية أو التزيينية وتلمح إلى عظمة السيارة " فاستخدام هذه الأشكال المشتقة من السيارات يعني استخدام وظيفة المبنى كمصدر للتزيين . واخيرا " بإمكان التقنية أن تكون كمصادر خصبة للتزيين [p19 /2] .

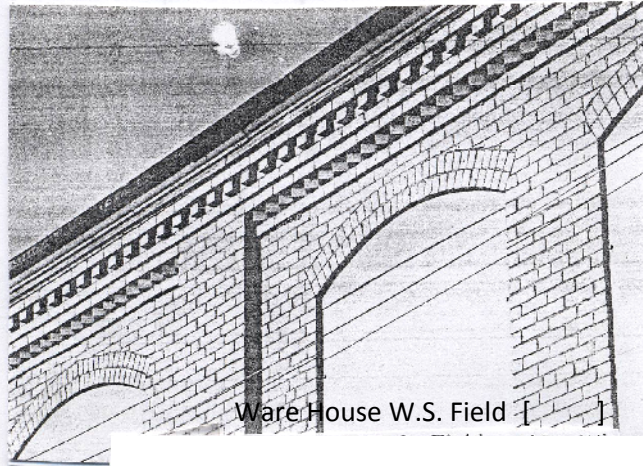
وفيما يتعلق بالمصادر المرتبطة بتزيينات الأنظمة السابقة فقد اشار [Rimmer] "تميزت تزيينات سوليفان في المرحلة الثانية ( - ) بمرورها بتغيير أولي من الطرازية إلى الطبيعية " [p27/9] . وعلى هذا الأساس تبلور الإطار النظري بمفرداته ومتغيراته وقيمه مكنة بشكله النهائي.



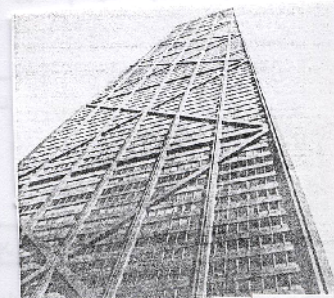
[ ] التزيين الخاص بتراكيب القطع الخشبية  
بنهاياتها المقطوعة بشكل تزييني



[ ] نمط تزيينات حدود السطح

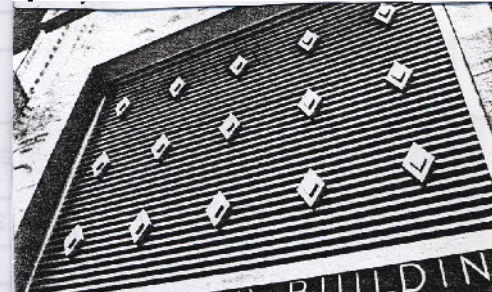
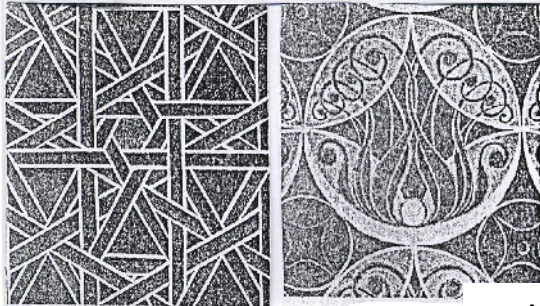


Ware House W.S. Field [ ]

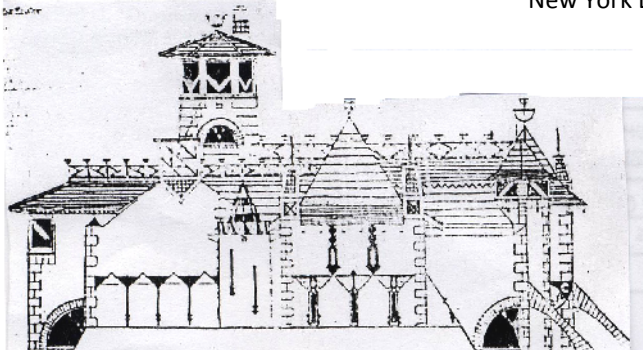


[ ] Hancock في شيكاغو  
Skidmore Owings, Merrill

[ ] التزيين المرئي بالسطح، نمط تزييني للتكرار السطح.



[ ] واجهة مبنى New York Diamond District



[ ] Oven den House Crownhall في  
M. Gohnsom England



[ ] Yale Law School

جدول [5-2] : القيم الممكنة للمفردة الثانية : صيغ التزيين

القيم الممكنة	المتغيرات الفرعية	الثانوية	الثانية
التفاصيل أو المعماري أشكال الفتحات وتفصيلها ، الستارات أشكال منحنية ، المرتقيات السلالم الحلزونية ،	التزيين		
الإيقاع ، التناسب ، المقياس ، الانتظام ، التجريد ، التماثل	التكوين		
الهيكل	التزيين طبيعة صيغ التزيين	صيغ تحقيق التزيين	صيغ التزيين
الحقيقي			
الفيكات (Fakes) تزيينية وعناصر مزيفة ليس لها أي دور في العملية الإنشائية	بالمهيكل		
جداريات ، صور ف يفسائية ، اليل معدنية ، صفائح معدنية منقوشة ، نحت			
(بنية)	مظهرية		
(غير تقليدية)	التزيين البنائية		
نماذج وأساليب التصميم		تكوينية	

	نمط تزيينات	التزيين		
الأسلوب التوزييعي أو الجماعي				
بيانات حدود السطح ( )				
التزيين النباتي ، المسطحات المائية ، الأسطح الحدائقية		التزيين الطبيعية		
طبيعية ( نباتية ، حيوانية ، كونية )				
صناعية				
مكانية ( )		مصادر غير معمارية		
اجتماعية (مالك المبنى ، الناس الشاغلين للمبنى أو عملهم ، هوية المبنى )				
حضارية (الرموز الحضارية ، الأساطير ، المعتقدات والتقاليد)		طبيعة التزيين	التزيين	
هندسية ( أشكال هندسية تجريدية )				
وظيفية				
تقنية		معمارية		
طرازية ( الأنظمة السابقة ، توجهات معمارية )				

### 3.1.5 المفردة الثالثة / اهداف التزيين

تمثل أهداف التزيين مجموعة الأغراض المراد تحقيقها من النتاج الموسوم بهذه الخاصية وقد تمحورت هذه المفردة حول متغير أساسي واحد تمثل بطبيعة أهداف التزيين والذي تراوحت قيمه ما بين أهداف نفعية ورمزية وجمالية وتصميمية . [ 3-5 ] .

وفيما يتعلق بتحقيق التزيين لأهداف نفعية والتي تراوحت ما بين ثلاثة جوانب اساسية شملت تحقيق منفعة اقتصادية وتقنية وبيئية فعلى سبيل المثال " استخدام المظلات الزخرفية ، الحداثة ، والتي لها وظيفة اقتصادية تتعلق بتوفيرها اقتصادا ملحوظا في اسعار التدفئة والتبريد ، فبإمكان هذه العناصر التزيينية ان تكون مصادر لترشيد الطاقة وبذلك فهي تقلل من كلف الصيانة " [p20/2] وهنا اشارة واضحة الى هدف نفعي اقتصادي . اما الاهداف النفعية التقنية المتحققة من توظيف التزيين والمتمثلة بمعالجة مشكلات شكلية او انشائية في النتاج ، فقد اشار [Postell] " وظيفة الزخرفة هي اخفاء بعض العيوب التقنية الانشائية والهيكل الانشائي مع اصلاح أي تشوهات موجودة في الشكل " [p22/8] وقد ذكر ذلك ايضا [Jencks] [p146/6] . واخيرا فيما يتعلق بهدف التزيين النفعي البيئي ، اشار [Brolin] " ان احدى وظائف التزيين النباتي في الحداثة ، هو التجميل وكذلك حماية الجدران المتعرضة لاشعة الشمس المباشرة في المناخ الحار من خلال التراكم السطحية التي توفر عزل جوهري حقيقي " . [p23/2] . يام هذه العناصر التزيينية بأداء وظائف نفعية اقتصادية وتقنية وبيئية واخرى يعني ان الهدف من استخدامها هو تحقيق منفعة معينة فضلا عن التزيين .

أما فيما يتعلق بتحقيق التزيين لأهداف رمزية والذي تراوحت قيمة الثانوية ما بين وصف أو تعريف قيم شخصية خاصة (بشخص معين ، الشاغلين للمبنى ، او هوية المبنى) " بإمكان التزيين إن يعكس قيم شخصية وجعل المبنى بمواصفات خاصة من خلال تعريفه بحيث يدل على مالكة ويعبر عنه كما في مبنى William van New York Chrysler Building Alen 1928 [p19/2] . وفيما يتعلق بتوظيف التزيين لتحقيق هدف رمزي يتعلق بكونه وسيلة معنى معين (كمعاني التمجيد والحرية والانتصار فضلا عن تجسيد خصائص وعادات وتقاليد الشعوب والحضارات الانسانية عبر التاريخ) [Gibson] Chrysler " كان هدف الفكرة الرئيسي التمجيد والاحتفال بحدث المبنى من خلال استخدام الأشكال المقوسة وزخارف حديد الصلب المضيئة ضمن القمة التي تذكر بالا ية الوقائية أو التزيينية وتلمح إلى عظمة السيارة " [4] وهنا إشارة واضحة إلى تحقيق التزيين لهدف رمزي يتعلق بنقل معنى معين كتمجيد الآلة (السيارة) . وفي السياق ذاته ذكر [Jespersen] " يحتل التزيين جزءا في هيكل اللغات الانسانية وقد كتب الفيلسوف S.T. Coleridge بان التزيين يمثل اكثر من وسيلة اتصال بسيطة بالإمكان الاستفادة منها في الكشف عن المعنى " [p30-28-7] . أما فيما يتعلق بتوظيف التزيين لتحقيق هدف رمزي من ناحية التعبير عن موضوع ما (كالتراث الحضاري والمكان والتقنية والإبداع البشري والحضارة وغيرها) " بالعناصر التزيينية المعمارية تمنح المبنى لغة بصرية قادرة على صنع وتآلف جمل خاصة قد تعبر عن ظلال العظمة ، اللياقة ، آداب المجتمع وجزءا أساسيا من الحضارة والثقافة والمكان " [p40/1] " واجهة مبنى New York Diamond district [ ] ذات الشكل المعيني ، هناك فكرة رئيسية لتزيين حديث متمثلة باستخدام قطع لامعة وماسات على شكل معينات فوق قضبان حديدية تزيينية " [p19/2] فاستخدام هذه الأشكال التزيينية ذات الشكل المعيني بهدف التعبير عن المكان هو هدف رمزي . وفيما يتعلق بالهدف الرمزي الخاص بمنح قيمة للنتاج أو تتمين النتاج فقد أشار [Postell] "يمنح التزيين تاريخيا ، العمارة ، القيمة والتسلسل الهرمي" [p24/8] . أما فيما يتعلق بالهدف الرمزي



الخاص بإثارة إحساس معين أو مزاج معين لدى المتلقي من خلال التزيين [Jencks] " Ovenden House martin Jonhson England 1975 ( ) " ما جعل هذا الدار مخيفاً ، الطريقة البسيطة والمحكمة البالغة الدقة التي تم بها تناول التزيين " [p146/6] .

فيما يتعلق بهدف التزيين الجمالي والمتمثل بالتجميل والتحلية مع اكمال جمال الكل ، فقد [Postell] " يمثل التزيين حسب ( ) عنصراً بالامكان تثبيته بالشكل لاتمام واكمال " [Jencks] [p24/8] " كان للتزيين العديد من الادوار الجمالية فهو يُجمل beautify ويزين adorn ويرفع الشخص عما كان تطبيقياً " [p146/6] .

وهناك ايضا اهداف التزيين التصميمية والمتعلقة بكل من الكتلة والفضاء ، [Brolin] "بامكان التزيين أن يستخدم في مجالات التأثير البصري ، فبامكانه أن يخفف ، يُلين ، يُخفي أو يقوي الصورة الظلية أو شكل المبنى كما ويساهم في تعريف السطوح وابرز اشكالها" [2 / 16 - 17 p] . وهنا اشارة واضحة الى توظيف التزيين لخدمة اغراض تصميمية خاصة بكتلة . وفي السياق ذاته ذكر [Jencks] " العديد من الأدوار التصميمية للتزيين :-

- فالتزيين يفكك ويحل كتلة المبنى بشكل كبير وإعطائها مقياس على مسافات مختلفة .

- تحسين وتغيير تأثيرات الضوء كما يوفر نوعيات مختلفة من الظلال .

- انحناء سطح الجدار الجامد بإيقاعات بصرية ، بمعنى آخر أثراء سطوح الجدران بتعقيدات وأشكال وصور مخفية " [p14/6] .

أما هدف التزيين التصميمي المرتبط بالفضاء ، ذكر [Sompura] " يمثل التزيين احد (كالمقياس والنسب والشكل والألوان ) التي تضيف خاصية للفضاء كالفضاءات المهيمنة المبهجة والممتعة والمثيرة وغيرها " مضيفاً " إن التزيين أيضاً يزيد من كفاءة أداء الفضاء، فعلى سبيل المثال التأكيد على الخطوط الأفقية كالكورنيشات والنقوشات الأفقية يعطي إحساساً بزيادة " [10] .

### [جدول 3-5] : القيم الممكنة للمفردة الثالثة : أهداف التزيين

القيم الممكنة		المتغيرات الفرعية		
مصادر لترشيد الطاقة ، الاقتصاد في كلف التدفئة والتبريد ، تقليل كلف الصيانة ، تقليل كلف المواد	اقتصادية	نفعية	طبيعية أهداف التزيين	أهداف التزيين
إخفاء بعض عيوب الهيكل الإنشائي ، إصلاح تشوها الشكل ، التوازن	تقنية			

بيئية	توفير العزل الحراري ، الحماية البيئية			
رمزية	وصف أو تعريف قيم شخصية خاصة (شخص معين ، الشاغلين للمبنى ، هوية المبنى) نقل معنى معين ( مجيد ، الحرية ، الانتصار .... ) التعبير عن موضوع ما (التقنية ، التراث الحضاري ، الثقافة ، منح قيمة (تتمين النتاج) إثارة إحساس معين أو مزاح معين لدى المتلقي التجميل والتحية ،			
جمالية				
ميمية	تأثيرات بصرية ( ي ف ، يقوي ، يلين ، يخفي الصورة الظلية للمبنى ، تعريف السطوح ، إبراز شكل السطح يفكك كتلة المبنى ، إعطاءها مقياس ، تعريف الفضاء ، خلق الفضاء ، إضفاء خاصية			

## 6. التطبيق

إلى المرحلة الثانية لحل مشكلة البحثية والمتمثلة بالتطبيق . حيث تم اعتماد منهجية تقوم على إنجاز دراسة عملية تتضمن اختيار عينة مكونة من إحدى المشاريع البارزة المهمة لتوجيهين أساسيين وبارزين في الحركة الحديثة هما توجه المعمار كوربوزيه وتوجه المعمار ميس فاندرروه . أذ يعتبر كل منهما احد أساطين العمارة الحديثة وممثلا عنها فضلا عن اقتران نتاجات كل منهما بالتزيين ولكن بأسلوب اختلف عن نتاجات التوجهات السابقة ما قبل الحداثة . نصبرات الافتراضية ازاء مفردات الإطار النظري حيث تمت صياغة فرضية أساسية واحدة ارتبطت بالمفردات الأربع بغية استكشافها خلال مرحلة التطبيق وكما يلي :-

يرتبط مفهوم التزيين في الحركة الحديثة بمنهج فكري رافض للتزيين التطبيقي ويتحقق من خلال توظيف صيغ عديدة مختلفة في طبيعتها متعددة ومختلفة في طبيعتها أيضا وذلك لتحقيق اهداف متعددة مختلفة في طبيعتها . مع التباين بين التوجهات المعمارية ضمن الحركة الحديثة في توظيف صيغ تحقيق التزيين ا أهدافه في النتاجات المعمارية وفي درجة التركيز على كل منهم . اما قياس المتغيرات ، فان نوع القياس المطروح هو قياس نوعي

يَعرف أهم القيم الممكنة للمتغيرات . وهو قياس خاص بمتغيرات الاطار النظري جميعا . وفيما يتعلق بجمع المعلومات توجه ، من ملاحظات وصفية طرحت في الدراسات المعمارية حول مفردات الاطار النظري للتزيين وتحديد دراسة [شيرزاد] ودراسة [Goldberg] (ومن الصفحات المذكورة ارقامها لاحقا ) ، اما العبارات المنتخبة من هذه الوصوفات ، ازاء مفردات ومتغيرات الاطار النظري يوضحها كل من [ جدول 6.1 ] [ جدول 6.2 ] : استمارة بيانات الدراسة العملية التي على اساسها تم قياس جميع متغيرات الاطار والخروج بالنتائج التي تم على اساسها صياغة الاستنتاجات النهائية للحدث .

اما المشاريع المنتخبة فهما :

مشروع فيلا سافوي في بواصي بفرنسا عام . - للمعمار كوربوزيه [ / 347  
350 380 386 480 483 488 510 511 512 513 514 515 516 517 ]  
لجناح الألماني [p20/5]  
للمعمار ميس . . [ / 468 334 326 483 484 505  
506 507 508 ] .

وقد تم اختيار هذين المشروعين . وذلك استنادا إلى تميز كل منهما وكونهما من الأعمال الأكثر أهمية وبروزا لهذين المعمارين وبالتحديد من ناحية وضوح النواحي التزيينية فيهما فضلا عن وفرة الطروحات عنهما .

## 7. النتائج والاستنتاجات

### 1.7 مناقشة النتائج الخاصة بمفردات الإطار النظري [جدول 7-1]

1.1.7 النتائج الخاصة بمفردة الموقف الفكري ازاء التزيين من ناحية المتغير الخاص بطبيعة الموقف ازاء التزيين التطبيقي ( العناصر الطرازية والتقليدية المحلية ) .

أوضحت النتائج رفض وابتعاد كل من المعمارين كوربوزيه وميس عن التأثيرات الشكلية للطرز السابقة السائدة في عمارة القرن التاسع عشر كالارت نوفو والبوزارت مع تركيز كليهما على الرجوع إلى الأشكال الهندسية الأساسية المتجسدة في عمارة العصور القديمة كالعمارة الكلاسيكية .

### 2.1.7 النتائج الخاصة بمفردة صيغ التزيين من ناحية

١ - المفردة الثانوية الاولى : صيغ تحقيق التزيين من ناحية المتغير الخاص بطبيعية صيغ تحقيق التزيين .

- التزيين المرتبط بالشكل المعماري :-

أوضحت النتائج تشابه المعمارين ميس وكوروزيه في توظيف كليهما لهذه الصيغة في نتائجها ، مع اختلاف بسيط بينهما من ناحية استخدام بعض التفاصيل الشكلية كتزيين دون أخرى ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج تشابه كلا المعمارين في تركيزهما على توظيف مبادئ التكوين المعماري كالتناسب والإيقاع والمقياس والتجريد والانتظام للوصول إلى لغة التزيين في تشكيل العناصر المعمارية للنتاج

- التزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي :-

أوضحت النتائج توظيف كليهما للصيغة الخاصة بالهيكل الإنشائي الحقيقي في نتائجهما مع تركيز على صيغة الجزء أكثر من صيغة الكل . ما أوضحت النتائج أيضاً توظيف المعمار ميس للصيغة الخاصة بالفيكات فضلاً عن تركيزه أيضاً على توظيف الصيغة الخاصة بالأنماط الأخرى كاستخدام العناصر النحتية المستقلة أكثر من المعمار كوروزيه .

- التزيين المرتبط بالمواد البنائية :-

أوضحت النتائج تركيز كل من كو وزيه وميس على توظيف الصيغة الخاصة بالخصائص المظهرية المتمثلة (بالملمس، اللون ، الشكل والحجم) للمواد الجديدة خاصة من ناحية الملمس واللون كصيغ لتحقيق التزيين في حين ركز ميس أيضاً على توظيف الخصائص التكوينية للمواد الجديدة من ناحية طرق الربط كوسائل لتحقيق التزيين .

- التزيين المرتبط بالسطح :-

أوضحت النتائج ابتعاد كليهما عن توظيف هذه الصيغة في نتائجهما .

هـ- التزيين المرتبط بالعناصر الطبيعية :-

أوضحت النتائج توظيف كليهما للعناصر الطبيعية .

٢- المفردة الثانوية الثانية : مصادر التزيين من ناحية المتغير الخاص بطبيعة مصادر التزيين .



الشيخ: التزيين في العما خصوصية التزيين في الحركة الحديثة

	مكتبة			
<p>أكثر كورنيزيه ضمن التعريف الأسيمة للعمارة "كون العمارة اللاديد التي الأكل في المبو... والمكعب والمخروط الأسطوانة والهرم في أشكال أساسية... وهي أجل الأشكال " [3] إن كورنيزيه يريه يري في الأشكال الهندسية جوهر أساسي للمبنى [5]</p>	<p>مكتبة اجتماعية (ساحة المبنى ، هوية المبنى الفكر الشامل و علمهم) حضارية ( رموز حضارية ، اساطير ، معجوزات و خرافات ) هندسية ( أشكال هندسية تجريديه ) وطبقية</p>			
<p>إن هذا الفن الأكبر اعتمد على ... عكفت وبشكل غير اعتيادي فكرة عمارة عصر النهضة الذي كان السائد الاندلوب [1] العائلي [3] فكر Own Jones ، وخاصة ما جاء في كتابه للموسم : فرأى التزيين عام 1856 حيث اعتمد عليه كورنيزيه في معظم أعماله المبكرة [1]</p>	<p>طرازية ( الأنظمة السنتية ، توجهات معاصرة ) تطبيقية</p>			
<p>إن الفكر هذه العناصر الحديثة وما تحمله من طاقة جمالية وتكنولوجيا وطرق في التخطيطات كالمات ثابتة عبر النظم المعود للعمارة الأندلسي [3]</p>	<p>تطبيقية</p>			
<p>إن الطراز الأندلسي يتضمن حقيقة بشرقة مخصصة للزوايا والتشميس معالجة مبتكرة خاصة ضد الرياح</p>	<p>أخرى</p>			
<p>في هذا العمل اعتمد على معزل وفتح رمزية لعمارة إن هذا التخطيط المعقد يبحث ضمن جوانب على شكل صندوق بزوايا متثلنم إن تحذو أفكاره مبنية لا يعني فكرة عما يجرى في الداخل [3]</p>	<p>وصف يتم تطبيقية نقل معنى معين التعبير عن موضوع ما تضمن النتائج</p>			
<p>في هذه الكار يتحدد تعريف كورنيزيه للعمارة بأنها الفناء وروحي [3]</p>	<p>رمزية</p>			
<p>عند التجوال في سبلي كورنيزيه نجد فكرة تعاقب وتوالي العناصر مما يجعل اللون للمبنى أكثر إثارة [3]</p>	<p>إثارة بصريين معزل</p>			
<p>ليس يعتمد عمليات الماكسة الحديثة كالخطوات والظلال كتحقق تغير حيث [5] . إن التوجه نحو فوطف الأشكال غير المتجانسة التي تتسمون بعناصر جمالية .. جعل على كسر حالة الانقياد للعادة إعلاء [3] . أما شكل الجدار المعنى (التصويري) في العمالي الأرضي فقد جاء كمنفعة لتحويل البنية [3]</p>	<p>التجميل و النحلية جمالية خاصة بالكتابة خاصة بالعمارة تصميمية</p>			
<p>إن السرفيس الذي يعتبر صناعية العمود الفرف في الحركة الانجليزية باعتبارها السحر الرئيسي الذي يوفر إلى أجزاء النادر ومسببات المشكلة تمت جعلها ذا أهمية وطاقته . هناك ثلاثة الطرز التي تتخذ حلقة حول التزيين : أما عن يه المعينة فتفتح على الفاحة الانجليزية بواسطة نافذة .. بحيث أن العين تتقبل بيوت تصاميم من العمارة الأندلسي إلى العمارة الأندلسي [3]</p>	<p>تطبيقية</p>			







الشيخ: التزيين في العما خصوصية التزيين في الحركة الحديثة

جدول [7-11] النتائج الخاصة بمفردات الإطار النظري للتزيين المنشور عين قيد الدراسة

مفردة أهداف التزيين		مصادر التزيين		مصادر مصادر التزيين		مصادر تحقيق التزيين		موقف التزيين		المفردات
طبيعة أهداف التزيين		طبيعة مصادر التزيين		طبيعة مصادر التزيين		طبيعة مصادر تحقيق التزيين		طبيعة الموقف		
✓	✓	خاصة بالفضاء	تصميمية							التوجهات
✓	✓	خاصة بالكتلة	جمالية							
✓	✓	التجميل والتحلية	رمزية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	إثارة إحساس معين								
✓	✓	منح قيمة للنتاج								
✓	✓	التعبير عن موضوع								
✓	✓	نقل معنى								
✓	✓	وصف قيم شخصية	نغمية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	أخرى								
✓	✓	بينية								
✓	✓	ثقافية								
✓	✓	اقتصادية								
✓	✓	طرازية	مصادر معاصرة							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	تقنية								
✓	✓	وظيفية								
✓	✓	هندسية	مصادر غير معمارية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	حضارية								
✓	✓	اجتماعية								
✓	✓	مكانية								
✓	✓	صناعية								
✓	✓	طبيعية	تزيين مرتبط بالعنصر الطبيعية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	تزيين نباتي								
✓	✓	تزيينات الحدود	تزيين مرتبط بشسطح							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	أسلوب تزييني								
✓	✓	أسلوب موجز								
✓	✓	أساليب التصميم	تكوينية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	طرق الربط								
✓	✓	مظهرية	تزيين مرتبط بالمواد البنائية							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	تماط أخرى								
✓	✓	هيكل إنشائي مزيف								
✓	✓	كل	هيكل إنشائي حقيقي							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	جزء								
✓	✓	مبادئ التكوين المعماري	تزيين مرتبط بالشكل المعماري							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	تفاصيل أو عناصر معمارية								
✓	✓	تحريف التزيين التطبيقي	تزيين مرتبط بالشكل المعماري							معرض انفتاح الإيماني لعين
✓	✓	قبول التزيين التطبيقي								
✓	✓	رفض التزيين التطبيقي								

أوضحت النتائج تركيز كور وزيبه على الرجوع إلى كل من المصادر غير المعمارية ( بيئية) والمصادر المعمارية في تشكيل التزيين الخاص بالنتاج ، في حين ركز ميس في الرجوع إلى المصادر المعمارية فقط التي تمثلت بالأشكال الهندسية النقية أو الأشكال التجريدية والمصادر الخاصة بالتقنيات الجديدة فضلاً عن المصادر الطرازية القديمة كالعمارة الكلاسيكية وبعض من التوجهات المعمارية .

### 3.1.7 النتائج الخاصة بمفردة أهداف التزيين من ناحية المتغير الخاص بطبيعة أهداف التزيين

أوضحت النتائج تحقيق التزيين في نتاجات كل من كور، وزيبه وميس لكل من الهدف النفعية الخاص بالجانب التقني والبيئي مع ابتعاد كليهما عن الجانب الا ( وكذلك الهدف الرمزي المتمثل (ينقل معنى معين والتعبير عن موضوع ما وتنمين النتاج وإثارة إحساس معين) مع تركيز كل منهما على تحقيق الهدف الجمالي فضلاً عن سعي كل منهما الى توظيف التزيين لاغراض تصميمية من ناحية الكتلة والفضاء .

### 2.7 الاستنتاجات النهائية لمفهوم التزيين في الحركة الحديثة

- ركزت الحداثة على رفض التزيين التطبيقي الخاص بالطرز والعمارات السابقة وتحديد الطرز الحداثة التي ركزت على توظيف التزيين التطبيقي المحرف في نتاجاتها .

- ركزت الحداثة على توظيف صيغ تزيينية متعددة :

. - صيغ عديدة مختلفة في طبيعتها لتحقيق التزيين في النتاج وقد تمثلت ب :

- التزيين المرتبط بالشكل المعماري من ناحية توظيف العديد من التفاصيل والأشكال المعمارية كتزيين السقوف الناتئة بصورة ظاهرية التي قد تكون محمولة على أعمدة مع ارتداد محسوس في الكتلة خاصة في الطابق الأرضي والقبعات الجدارية والستارات والمحجرات والشرفات وكاسرات الشمس والمظلات النسيجية بالإضافة إلى توظيف المرتقيات المائلة الأشكال غير المستطيلة المنحنية كالسلالم الحلزونية الجدران الستائرية الزجاجية وأشكال الفتحات وتقسيماتها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توظيف مبادئ التكوين المعماري لتحقيق التزيين كالتناسب والإيقاع المقياس والتناسق والتجريد والانتظام .

- التزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي الحقيقي من ناحية توظيف القيمة الخاصة ( ) أكثر من ( ) وذلك من خلال استخدام الدعائم المنفصلة وأشكال مختلفة كالدائرية والمتقاطعة والمنحنية وغيرها. وبذلك تناقضت مع توجه الحداثة المتأخرة التي ركزت على توظيف الهيكل الإنشائي ككل بمثابة تزيين . كما ركزت الحداثة في بعض الأحيان على توظيف التزيين المرتبط بالهيكل الإنشائي المزيف (الفيكات) كاستخدام الجدران الستائرية الزجاجية الغير إنشائية كقواطع حرة طليقة في

المخططات الحرة على سبيل المثال . فضلا عن تركيز الحداثة عن توظيف الأنماط الأخرى من التزيين كاستخدام المنحوتات الجداريات والكتابة بأحرف مختلفة الأشكال والأحجام والصور وغيرها كوسائل تزيينية في المباني .

- التزيين المرتبط بالمواد البنائية من ناحية توظيف الخصائص المظهرية للمواد الجديدة المختلفة كتزيين كالملمس واللون والشكل والحجم كتعريقات المرمر وألياف الخشب الدقيقة والوان الحديد وأشكال وأحجام قطع الطابوق والبلوكات الكونكريتية فضلا عن تفاصيل القرميد وخشونة سطوح الكونكريت هذا من ناحية ومن ناحية أخرى توظيف الخصائص التكوينية للمواد الإنشائية المختلفة كتزيين متمثلة بتوظيف طرق ربط غير تقليدية وأساليب تصميمية ذات مواصفات خاصة تتعلق بقطع المواد وترتيبها في نماذج متغيرة .

- التزيين المرتبط بالعناصر الطبيعية من ناحية توظيف الحداثة للتزيين النباتي كالاشجار والنباتات والمشاهد الخارجية للأرض الطبيعية وشرفات الأسطح الحدائقية والجدران المصممة من مع تزيين القصبان الحاملة للنبات فضلا عن توظيف المسطحات المائية كتزيين .

- ابتعاد الحداثة عن توظيف التزيين المرتبط بالسطح سواء اكان نمط التزيين المتكرر على السطح أو نمط تزيين حدود السطح . هذه الانماط من التزيين كانت سائدة في الطرز والعمارات الإسلامية وعمارة عصر النهضة في اوربا .

. - مصادر عديدة مختلفة في طبيعتها يتم الرجوع اليها في تصميم التزيين في نتاجاتها ، شملت المصادر غير المعمارية (وتحديداً المصادر الطبيعية) والمصادر المعمارية مع تركيز على الثانية . أما المصادر المعمارية فقد شملت الأشكال الهندسية (والمتمثلة بالأشكال الأساسية النقية كالمكعب والمخروط والكرة والاسطوانة ومتوازي الأضلاع) وكذلك المصادر الخاصة بالتقنية والمتمثلة بالأنظمة الإنشائية والمواد الإنشائية الجديدة وأخيرا المصادر الخاصة بالتوجهات المعمارية وطرز العمارة القديمة وتحديداً العمارة الكلاسيكية .

- ركزت الحداثة على توظيف التزيين لتحقيق أهداف مختلفة نفعية ورمزية وجمالية وتصميمية ، وقد تمثلت الأهداف النفعية بتوظيف التزيين لتحقيق منفعة اقتصادية وبيئية وتقنية من خلال استخدامها كمصادر لترشيد الطاقة وتحقيق العزل الحراري مع اخفاء المشكلات التقنية المتعلقة بكتلة النجاج وهيكلة الانشائي فضلا عن توفيرها الحماية والملجأ والانهاء ، أما الأهداف الرمزية فقد ركزت الحداثة على تحقيق بعض منها دون الأخرى كنقل معنى معين (كمعاني التجميد الحضاري عبر الزمن) والتعبير عن موضوع ما (كالتعبير عن التقنية الجديدة والمواد الجديدة وعصر التكنولوجيا) فضلا عن إثارة إحساس معين ( كإثارة الإحساس بالترف والخفة ) . أما الأهداف الجمالية فقد تمثلت بتجسيد جماليات الماكنة والمواد الإنشائية الجديدة والاشكال الهندسية النقية . واخيرا ركزت الحداثة على تحقيق الاهداف التصميمية من ناحية الكتلة (بالتأثيرات البصرية كزيادة الاحساس بوزن المبنى وتخفيفه وتعريف وإبراز شكل السطوح وغيرها ) هذا من ناحية ومن ناحية أخرى الوظائف التصميمية الخاصة بالفضاء

(والمرتبطة بزيادة كفاءة ادائه وتعريفه مع التركيز على الانفتاح وانسيابية الفضاءات والربط ما بين).

### 3.7 الاستنتاج العام

ركزت العمارة الحديثة على استخدام التزيين في نتائجها بأسلوب اختلف عن العماراء والتوجهات المعمارية السابقة وذلك انطلاقاً من منهج الحدائة الفكرى : فتزيينات المحدثين كانت بمثابة رموز من خلال الشكل المعماري للتعبير عن عصرهم مع رفض الانتقائية المتمثلة بمستودع العناصر التزيينية للماضي (الأيقونات) وذلك لتحقيق أهداف مختلفة من خلال توظيف صيغ عديدة لتحقيق التزيين واللجوء الى مصادر متعددة . وعليه فالحدائة لم ترفض التزيين كمفهوم معماري وانما توظيفه بشكل معاصر ينسجم ومتطلبات العصر الحديث والتطلعات المعمارية الشاملة للمفاهيم التصميمية والتقنية والجمالية والبيئية وغيرها . فان هذا البحث يمثل اسهامة متواضعة في دحض الاعتقاد السائد بابتعاد الحدائة عن التزيين ونبذها له .

### 7.4 التوصيات

1. يوصى البحث باستثمار ما تم التوصل إليه ، فيما يتعلق بالقياس المطروح الخاص بمفردات مفهوم التزيين في دراسة العمارة العراقية بشكل عام والعمارة الموصلية بشكل خاص .
2. يوصى البحث بالاستفادة من القاعدة المعلوماتية التي وردت فيه في حل مشكلات الواقع المعماري ذات العلاقة بالمفهوم وبما ينسجم معه.

### References

1. بانهام ، رينر ، "عصر أساطين العمارة ، وجهة نظر خاصة في العمارة الحديثة " ترجمة سعاد عبد علي مهدي ، دار المأمون للترجمة و .
2. شيرزاد ، شيرين إحسان ، " الحركات المعمارية الحديثة ، الأسلوب العالمي في العمارة " ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، المركز الرئيسي ، بيروت ، ساقية الخنزير ، الطبعة العربية الأولى ، .

1. Bloomer , Kent chess , "Architectural ornament , The Hybrid Nature of ornament " , CRIT , The Journal of the American Institute of Architectural student , Inc. , New York, Washington , 1988 .
2. Brolin, Brent – Richards , Jean , "A Source – Book of Architectural ornament " , Van Nostrand Reinhold Company , Inc. , New York, 1982 .

3. Chan , John et al. " Architectural ornament , A workshop on ornament " , CRIT , The journal of American Institute of Architectural student ,Inc. , New York, Washington , 1988 .
4. Gibson , Freiderck , "Beauty in Architecture through ornamentation" , Architectural forum , V.4 /number 3 issue of Art ideas magazine , San Francisco , 1997 .
5. Goldberg , Stephanie , " Architectural ornament , The origins of form : Abstraction and history in morden Architectural , CRIT , The journal of the Architectural Institute of Architectural student , Inc. , New York, Washington , 1988 .
6. Jencks , charles , " Architecture today" , London , Academy editions , 1988 .
7. Jespersen , Kresten , " Architectural ornament , Owen Jones , The Grammar of ornament : Field Theory in the post – modern studio " , CRIT , The journal of the Architectural Institute of Architectural student , Inc. , New York, Washington , 1988 .
8. Postell , James , " Architectural ornament , Decadence and Virtue , Symbol through imagery and symbol through form " , CRIT , The Journal of American Institute of Architectural student , Inc. , New York, Washington , 1988 .
9. Rimmer , Scott , "The Symbolic form of Architectur " , A master thesis submitted to the faculty of the virginia polytechnic institute of state university , Alexandria , Virginia , 1997 .
10. Sompura , Hitesh , " The Essence of Architectural " , 2000.

الشيخ: التزيين في العما خصوصية التزيين في الحركة الحديثة

---

